

الفصل الرابع

أسلوب الدراسة

- ٤ - ١) تمهيد.
- ٤ - ٢) منهج الدراسة.
- ٤ - ٣) مجتمع الدراسة.
- ٤ - ٤) عينة الدراسة.
 - ٤ - ٤ - ١) العينة الاستطلاعية.
 - ٤ - ٤ - ٢) العينة الكلية (الميدانية).
- ٤ - ٥) أدوات جمع بيانات الدراسة.
 - ٤ - ٥ - ١) مقياس جودة الحياة (أ).
 - ٤ - ٥ - ٢) مقياس جودة الحياة (ب).
 - ٤ - ٥ - ٣) السؤال المفتوح.
- ٤ - ٦) متغيرات الدراسة.
 - ٤ - ٦ - ١) المتغيرات الديموجرافية.
 - ٤ - ٦ - ٢) متغيرات أخرى.
- ٤ - ٧) إجراءات الدراسة.
- ٤ - ٨) الأساليب الإحصائية المستخدمة.

٤- (١) تمهيد:

يتضمن هذا الفصل أسلوب الدراسة الذي تم في الجانب الميداني منها؛ حيث يشمل الآتي: المنهجية، ثم مجتمع الدراسة وعينته الاستطلاعية، والكلية (الميدانية)، ثم أدوات جمع بيانات الدراسة، ثم متغيرات الدراسة، ثم الإجراءات؛ التي تم اتباعها عند التنفيذ، ثم الأساليب الإحصائية؛ التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة، وكل ذلك على النحو الآتي:

٤- (٢) منهج الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها لقياس جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة/ مركز قنا -تم استخدام- المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وهو منهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تُطرح وتفسيرها للوصول بالنتائج إلى تعميمات لحل المشكلة، وأيضاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة -دون- تدخل الباحث، وتلك نفس الطريقة والإجراءات التي تسيّر عليها هذه الدراسة.

٤- (٣) مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الأصلي: (٧) جمعيات/ مؤسسات أهلية متخصصة؛ أي عاملة في مجال الإعاقة والتأهيل، وتهتم بشكل رئيس بفئات معينة من الأشخاص ذوي الإعاقة داخل مدينة/ مركز قنا، وهي: (مؤسسة التأهيل الاجتماعي للمعاقين، جمعية الصم وضعاف السمع للتنمية الاجتماعية، جمعية الفرسان لذوي الاحتياجات الخاصة، جمعية الهدى للتنمية الشاملة، جمعيه نادي متحدي الإعاقة، جمعية النور للمكفوفين وذوي الإعاقة، مؤسسه ابني ابنك للتنمية، والفئات الخاصة).

وقام الباحث باختيار عينة عشوائية عنقودية (Cluster Random Sample) من المجتمع السابق ذكره، وذلك باختيار عينة عشوائية من العناقيد بلغت: (٣) جمعيات/ مؤسسات أهلية منهم كمرحلة أولى بنسبة (٤٢,٨٦%) من العناقيد السابقة؛ وذلك على أساس الحصول على ثلاث عناقيد/ فئات من الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة/ مركز قنا، وهي: (إعاقة بدنية شديدة، إعاقة بصرية شديدة، إعاقة سمعية شديدة)؛ وهم جميعاً فوق عمر ١٨ سنة (البالغين)؛ وذلك لأنهم أكثر فئات الإعاقة تأثراً باعتلالاتها على فترة طويلة الأجل؛ وأكثر تعرضاً للحوادث التي تمنع مشاركتهم في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. كما أنهم: أكثر مطابقة/ اتساقاً مع مصطلح الإعاقة، وأيضاً: لديهم القدرة على التعبير عن مدي جودة حياتهم، وجودة حياة أمثالهم من ذوي الإعاقة مثل: (الإعاقات العقلية Mental ، والإعاقات الذهنية Intellectual)، كما أن لديهم كيانات/ عناقيد مؤسسية رسمية تتصف بالتجانس داخل كل منها، ويتميزون بتكوين تجمعات صداقة على قنوات التواصل الاجتماعي يمكن من خلالها سهولة وسرعة التواصل معهم، وبيانات المرحلة الأولى من مجتمع الدراسة الأصلي، موضحة بالجدول (٢) الآتي.

جدول رقم (٢)

وصف مجتمع الدراسة الأصلي - المرحلة الأولى من العينة العشوائية العنقودية

م	اسم الجمعية- رقم / سنة الإصدار	مقر الجمعية متواجد في	الفئة الرئيسية	عدد مجتمع الدراسة (عدد المستفيدين من كل جمعية)
١	جمعيه نادي متحدي الإعاقة- ٢٠٠٠/٦١٦م	الحضر	ذوي الإعاقة البدنية	٢٥٥
٢	جمعية النور للمكفوفين وذوي الإعاقة- ٢٠١١/١٢٨١م	الريف	ذوي الإعاقة البصرية	٢٦٥
٣	مؤسسه ابني ابنك للتنمية، والفئات الخاصة- ٢٠١١/٧م	الحضر	ذوي الإعاقة السمعية	٢٤٠
			المجموع	٧٦٠

٤-٤ (٤) عينة الدراسة:

٤-٤-١ (١) العينة الاستطلاعية:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة استطلاعية قوامها (٤٠) من الأشخاص ذوي الإعاقة من الجنسين من مجتمع الدراسة الأصلي؛ منهم: (١٣) من ذوي الإعاقة البدنية الشديدة، و(١٥) من ذوي الإعاقة البصرية الشديدة، و(١٢) من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة؛ وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بهدف التحقق من صلاحية الجزء الأول من أداة الدراسة (مقياس جودة الحياة- ب) للتطبيق على العينة الكلية (الميدانية) من خلال حساب صدقها، وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

واستفاد الباحث من التطبيق على العينة الاستطلاعية ما يلي:

١. إضافة مستوى دخل جديد (أقل من ١٢ ألف جنيه سنويًا)؛ أي أقل من ١٠٠٠ جنيه/شهر. إلى متغير مستوى الدخل السنوي لأسرة الشخص ذي الإعاقة - بناء- على طلب المبحوثين بالعينة الاستطلاعية.
٢. انتبه الباحث إلى ضرورة مراعاة اختيار، وتهيئة البيئة المكانية من حيث: (المنحدرات، والمرافق) للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية الشديدة (مستخدمي الكراسي المتحركة)، وذلك أثناء جمع البيانات والاستجابات من العينة الكلية (الميدانية).
٣. انتبه الباحث إلى ضرورة مراعاة تواجد مُترجم لغة إشارة أثناء جمع البيانات والاستجابات من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، من أجل شرح وتفسير بعض المصطلحات، والكلمات بلغة الإشارة.
٤. انتبه الباحث إلى ضرورة تواجد متطوعين (ذكور، وإناث) من الجمعيات الأهلية للمساعدة في جمع البيانات، والاستجابات من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الشديدة، وخاصة عند تسجيل آرائهم في السؤال المفتوح فيما يخص معوقات/ تحديات جودة الحياة.

٤-٤-٢) العينة الكلية (الميدانية):

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة كمرحلة ثانية من أسلوب اختيار العينة العشوائية العنقودية - لتكون - هي عينة الدراسة الكلية (الميدانية)؛ وقد بلغ عدد مفرداتها (٣٠٩) من الأشخاص ذوي الإعاقة؛ وهم من الأعضاء المستفيدين والمتريدين على خدمات هذه الجمعيات/ المؤسسات الأهلية، وأعمارهم فوق ١٨ سنة (البالغين)، وتبلغ نسبتهم (٤٠,٦٦%) من عناقيد/ مجتمع المرحلة الأولى، وهذا يتضح من الجدول (٣) الآتي.

جدول رقم (٣)

وصف العينة الكلية (الميدانية) للدراسة

م	اسم الجمعية	الفئة/ الطبقة الرئيسية	عدد مجتمع الدراسة	عدد العينة الكلية	نسبة العينة الكلية من مجتمع الدراسة الأصلي
١	جمعيه نادى متحدى الإعاقة.	ذوي الإعاقة البدنية	٢٥٥	١٠٣	%٤٠,٣٩
٢	جمعيه النور للمكفوفين وذوي الإعاقة.	ذوي الإعاقة البصرية	٢٦٥	١٠٣	%٣٨,٨٧
٣	مؤسسه ابني ابنك للتنمية، والفئات الخاصة.	ذوي الإعاقة السمعية	٢٤٠	١٠٣	%٤٢,٩٢
		المجموع =	٧٦٠	٣٠٩	%٤٠,٦٦

وبعد إن تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الكلية (٣٠٩ مبحوث) واسترجاعها، تم مراجعة، وفحص استجابات المبحوثين المستعادة؛ وقد تم استبعاد عدد (١٥) نسخة لعدم اكتمال الاستجابات، أو وجود أخطاء أو نقص في بعض المتغيرات والبيانات الأساسية؛ وبذلك تكون عينة الدراسة الكلية (الميدانية) التي دخلت التحليل الإحصائي بنسبة (٣٨,٦٨%) من مجتمع الدراسة، ويبلغ عددها (٢٩٤) استمارة موزعة حسب نوع الإعاقة كما بالجدول (٤) الآتي.

جدول رقم (٤)

وصف العينة الكلية (الميدانية) للدراسة، والتي دخلت التحليل الاحصائي

م	الفئة/ الطبقة الرئيسة	عدد مجتمع الدراسة	عدد العينة الكلية	النسبة من مجتمع الدراسة	النسبة من إجمالي العينة الكلية
١	الأشخاص ذوي الإعاقة البدنية	٢٥٥	٩٨	%٣٨,٤٣	%٣٣,٣٤
٢	الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية	٢٦٥	١٠٠	%٣٧,٧٤	%٣٤,٠١
٣	الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية	٢٤٠	٩٦	%٤٠,٠٠	%٣٢,٦٥
	المجموع	٧٦٠	٢٩٤	%٣٨,٦٨	%١٠٠

وتبين الجداول الآتية أرقام (٥)، (٦) الوصف الدقيق للعينة الكلية (الميدانية)،

ويشمل تفصيلاً -تبعاً- للمتغيرات الديموجرافية.

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة الكلية (الميدانية) للدراسة تبعًا للمتغيرات الديموجرافية:
(الجنس، محل الإقامة، نوع الإعاقة، الحالة الاجتماعية، العمر بالسنوات)

العينة الكلية		المستويات	المتغيرات
%	العدد		
٥١,٧٠%	١٥٢	ذكور	الجنس
٤٨,٣٠%	١٤٢	إناث	
٤٣,٥٤%	١٢٨	حضر	محل الإقامة
٥٦,٤٦%	١٦٦	ريف	
٣٣,٣٤%	٩٨	حركية شديدة	نوع الإعاقة
٣٤,٠١%	١٠٠	بصرية شديدة	
٣٢,٦٥%	٩٦	سمعية شديدة	
٥٩,٨٦%	١٧٦	أعزب	الحالة الاجتماعية
٣٤,٠٢%	١٠٠	متزوج	
٣,٧٤%	١١	مطلق	
٢,٣٨%	٧	أرمل	
٥٩,١٨%	١٧٤	من ١٨ : ٣١ سنة	العمر بالسنوات
١٨,٣٧%	٥٤	من ٣٢ : ٤٥ سنة	
١١,٩٠%	٣٥	من ٤٦ : ٥٩ سنة	
١٠,٥٥%	٣١	من ٦٠ سنة فأكثر	

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة الكلية (الميدانية) للدراسة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية: (مستوى الرعاية الصحية/ الوضع الصحي، مستوى التعليم، المهنة / الحالة العملية، مستوى دخل أسرة الشخص ذي الإعاقة، فترة الإصابة/ التعايش مع الإعاقة)

العينة الكلية		المستويات	المتغيرات
%	العدد		
٦,٤٦%	١٩	ممتاز	مستوى الرعاية الصحية/ الوضع الصحي
٩,٥٢%	٢٨	جيد	
٢١,٤٣%	٦٣	متوسط	
٦٢,٥٩%	١٨٤	ردئ	
١٢,٥٩%	٣٧	لا يقرأ ولا يكتب	مستوى التعليم
٢١,٠٩%	٦٢	مرحلة تعليم أساسي (١-٩)	
٤٥,٩٢%	١٣٥	مرحلة تعليم متوسط فما فوق	
٢٠,٤٠%	٦٠	مؤهل جامعي فما فوق	
١١,٢٢%	٣٣	يعمل في الحكومة	المهنة / الحالة العملية
٣٠,٢٧%	٨٩	يعمل في القطاع الخاص، أو الأهلي	
١١,٥٦%	٣٤	أعمال حرة	
٤٦,٩٥%	١٣٨	لا يعمل	
٤٥,٩٢%	١٣٥	أقل من ١٢ ألف جنيه سنوياً	مستوى دخل أسرة الشخص ذي الإعاقة
٢٥,٨٥%	٧٦	من ١٢ : أقل من ٢٤ ألف جنيه سنوياً	

العينة الكلية		المستويات	المتغيرات
%	العدد		
١٥,٦٥%	٤٦	من ٢٤ : أقل من ٣٦ ألف جنيه سنويًا	
١٢,٥٨%	٣٧	أكثر من ٣٦ ألف جنيه سنويًا	
٤,٤٣%	١٣	من سنة : ٥ سنوات	فترة الإصابة/ التعايش مع الإعاقة
١٤,٦٢%	٤٣	من ٦ : ١٠ سنوات	
٣١,٦٣%	٩٣	من ١١ : ١٥ سنة	
٤٩,٣٢%	١٤٥	من ١٦ سنة فما أكثر	

٤- ٥) أدوات جمع بيانات الدراسة (المقاييس المستخدمة):

استخدم الباحث في هذه الدراسة الحالية ثلاث من أدوات جمع البيانات، وهي: (٢) مقياس من مقاييس جودة الحياة، سؤال مفتوح عن: معوقات/ تحديات جودة الحياة؛ وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الأدوات الثلاث.

٤-٥- ١) مقياس جودة الحياة (أ). [منسي وكاظم، ٢٠٠٦) تعديل: (حسن، ٢٠١٠)] (ملحق رقم ٢)

تضمن هذا المقياس في صورته الأصلية (٦٠) عبارة تحت الأبعاد الآتية:

١. جودة الصحة العامة.
٢. جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.
٣. جودة التعليم.
٤. جودة العواطف.
٥. جودة الصحة النفسية.
٦. جودة شغل الوقت وإدارته.

وقامت الباحثة/ حسن (٢٠١٠). بتعديل بعض من أبعاد وعبارات المقياس ليتناسب مع البيئة المصرية، ومع طبيعة العينة، وهم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، ثم التحكيم لأبعاده، وعبارات المقياس، ثم قياس الكفاءة السيكومترية من حيث: الصدق، والثبات، وأصبح دليل المقياس بعد التعديل كما بالجدول (٧) الآتي.

جدول رقم (٧)

دليل مقياس جودة الحياة (أ) بعد تعديل (حسن، ٢٠١٠)

الترتيب	عدد العبارات	الأبعاد
من ٩-١	٩	جودة الصحة العامة
من ١٥-١٠	٦	جودة الحياة الأسرية
من ٢٣-١٦	٨	جودة الحياة الاجتماعية
من ٢٩-٢٤	٦	جودة المستوى الاقتصادي
من ٤٦-٣٠	١٧	جودة العواطف والصحة النفسية
من ٥٩-٤٧	١٣	جودة العمل
٥٩ عبارة		

أ- تطبيق المقياس:

يطبق المقياس تطبيقاً ذاتياً بواسطة المفحوص نفسه -إذا كان- يجيد القراءة والكتابة، أو من خلال الباحث إذا كان المفحوصون أميين، أو من ذوي الإعاقة الحركية، أو البصرية الشديدة.

ب- تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة عن عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق؛ وذلك على مقياس يتدرج من: (قليل جداً (نادراً)، قليل، إلى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً)، وللتقديرات خمس درجات هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب للاستجابات السالبة، في حين أعطي عكس الميزان السابق (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للاستجابات الموجبة، والمقياس في مجمله يشتمل على: (٥٩) عبارة تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين: (٥٩ - ٢٨٥) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة جودة الحياة لدى الفرد.

٤-٥-٢) مقياس جودة الحياة للعاديين وغير العاديين (ب). (شقيير، ٢٠١٠)
(ملحق رقم ٤)

استخدم الباحث مقياس جودة الحياة للعاديين، وغير العاديين (شقيير، ٢٠١٠) كجزء أول من أداة الدراسة؛ وذلك لما يتسم به المقياس من كفاءة سيكومترية؛ حيث أنه على درجة عالية من: الصدق، والثبات، وسبق أن استعان به العديد من الباحثين، كما أنه روعي أثناء إعدادة عن غيره من المقاييس استهداف كلاً من الأشخاص: (ذوي الإعاقة، وغير ذوي الإعاقة)، ومعدة المقياس انتجت أكثر من (٢٧) اختبار ومقياس نفسي، وهي ذات تخصص دقيق وعميق، وخبرة كبيرة في علم الصحة النفسية تستحق الإجلال والاحترام، ووجوب الأخذ منها، والبناء عليها من الباحثين، ويعتمد المقياس على تعريف جودة الحياة السابق ذكره بمصطلحات الدراسة؛ وفيما يلي وصف تفصيلي للمقياس:

المعيار الأول: معيار الصحة Health.

١) الصحة البدنية Body Health (العبارات ١-٧):

مقدار ما يتمتع به الفرد من صحة جسدية جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعضوية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله للنشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والالتزان مع الاستمرارية في النشاط، والعمل دون إجهاد أو ضعف لهيمته ونشاطه.

٢) الصحة العقلية (المعرفية) Mentality Health (العبارات من ٨-١٦):

مقدار ما يتمتع به الفرد من قدرة على حل المشكلات، وسلامة التركيز فيما يفكر فيه أو يدركه، وقدرة على اتخاذ القرار بنفسه، علاوة على ما يمتلكه الفرد من الأفكار العقلانية الصحيحة التي تتميز بالموضوعية، والمنبئة عن توقعات وتصميمات صحيحة.

٣) الصحة الانفعالية (المزاجية/ الانفعالية) Emotionaly Health (العبارات من ١٧-

: (٢٤)

مجموعة من العواطف والمشاعر والانفعالات الإيجابية تجاه الفرد نفسه، وكذلك تجاه الأشخاص والموضوعات والمواقف التي يعيشها الفرد؛ والتي تشعره بالسعادة والرضا عن الحياة، وتدفعه إلى التفوق؛ والتغلب على الصراعات والضغوط الداخلية والخارجية.

المعيار الثاني: بعض خصائص الشخصية السوية. (Some Properties the

(Balanced Personality

١ (الصلابة النفسية Psychological Hardiness (العبارات من ٢٥-٢٩):
هي صمود الفرد أمام ما يواجهه من صدمات وضغوط حياتية في مجالات الحياة المختلفة في ضوء ما يعتقد الفرد بأنه يمتلك من الإمكانيات النفسية والعقلية والاجتماعية التي تساعده على تلك المواجهة.

٢ (الثقة بالنفس Self-Confidence (العبارات من ٣٠-٣٤):
إن معايير الثقة بالنفس تتمثل في: الشعور بالكفاية، والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس، والالتزان الانفعالي، وعليه فالثقة بالنفس هي شعور الفرد بكفاءته وقدراته المعرفية والسلوكية على مواجهة الضغوط والصعوبات التي تعوقه، ومجاهدته في تحقيق رغباته وإشباع حاجاته مع تقبل الآخرين، واحترامهم وتحقيق الثقة المتبادلة بينه وبينهم بعيداً عن الغرور.

٣ (السلوك التوكيدي Assertive-Behavior (العبارات من ٣٥-٣٩):
مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواء كانت متفكرة أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح)، أو السلبية (غضب) حيالهم، والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة في إنهاء التفاعلات الاجتماعية، ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان سلوك لا يرغبه.

٤ (الرضا عن الحياة Satisfaction With Life (العبارات من ٤٠-٤٤):
مجموعة من المشاعر والاتجاهات الايجابية التي تعبر عن قناعة الفرد، ورضاه بما يمتلكه من إمكانيات شخصية، وأسرية، ومهنية، ومجتمعية، وصدقات، وغير ذلك؛ والتي تبدو منعكسة في تكرار حدوث الانفعالات السارة، ومشاعر البهجة والتفاؤل.

٥ (الشعور بالسعادة Happiness (العبارات من ٤٥-٤٩):

تمثل السعادة الجانب الانفعالي السوي في الشخصية؛ والتي يوازن بها الفرد بين المشاعر السلبية، والمشاعر الإيجابية ليتغلب بمشاعر السعادة على الجانب السلبي في الانفعالات، والمشاعر، والعواطف، ويسمو الفرد بانفعالاته وعواطفه، إلى الجانب السار في الحياة المتمثل في: البهجة، والسرور، والرضا، والتفاؤل، والارتياح النفسي في حياته الشخصية، والأسرية، والعملية، والاجتماعية؛ والتي تمثل انعكاسًا لمشاعر الرضا عن الحياة.

٦ (التفاؤل Optimism (العبارات من ٥٠-٥٤):

اتجاه، أو اعتقاد الفرد بأن أفضل شيء هو الذي سيحدث، وأن الخير سوف يهزم الشر.

٧ (الاستقلال النفسي Self-Indipendant (العبارات من ٥٥-٥٩):

مهارة الفرد في الاعتماد على نفسه في أداء المهام والأعمال التي يكلف بها، وقدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

٨ (الكفاءة الذاتية Self-efficacy (العبارات من ٦٠-٦٤):

وتتمثل في: مجموعة متميزة من المعتقدات، أو الإدراكات المترابطة، أو المتداخلة تنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير، والدافعية، والحالات الانفعالية، والفسولوجية.

المعيار الثالث: المعيار الخارجي. (External standard)

١ (الانتماء Belongingness or Affiliation (العبارات من ٦٥-٦٩):

يحقق الشعور بالانتماء حفاظ الفرد على تماسك المجتمع، وتدعيم الروابط الاجتماعية بين أفراد، وارتباط الفرد بالأفراد المحيطين به - سواء- بين الأهل، أو الأصدقاء، أو زملاء العمل (أو الدراسة)، بالإضافة إلى شعوره بالارتباط، والانتماء للمجتمع الأكبر (الوطن)، وشعوره بالولاء للجماعة من حوله، وما يحقق من وراء ذلك من شعور بالسعادة، والامتنان لانتمائه للجماعة.

٢ (العمل (المهنة) Job (العبارات من ٧٠-٧٤):

هى تلك الوظيفة (شبه الثابتة)؛ التي يبرز فيها الفرد قدراته، وإمكاناته في الأداء (سواء العقلي، أو الجسدي، أو المزاجي) كل بحسب طبيعة ونوع مهنته، بما يساعد على إشباع الاحتياجات الأولية والأساسية له لأسرته، كما أنها تساعد في تحقيق مكانة اجتماعية مهمة.

٣ (المهارة الاجتماعية Social-Skills (العبارات من ٧٥-٧٩):

مجموعة المهارات الأدائية، والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية؛ التي تعبر عن قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع الآخرين؛ والتي تساعد على ضبط انفعالاته، وقبول رضا الآخرين، وذلك في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة، والتي تمثل في مجموعها قدرة الفرد على التعايش الإيجابي مع الآخرين من حوله، وبمقدار قدرته على إصدار سلوكيات، ومشاعر تتلاءم وطبيعة الموقف الذي تعيشه.

٤ (المساندة الاجتماعية Social Support (العبارات ٨٠ - ٨٤):

هى مقدار ما يتلقاه الفرد من مساعدة، ودعم مالي، وسلوكي، وعاطفي من الآخرين المحطين به: (الأسرة، والأصدقاء، والجيران، والزملاء)، وما يقابل ذلك الدعم من قبول، ورضا من الفرد ليقبل ذلك الدعم.

٥ (المكانة الاجتماعية Social Position (العبارات من ٨٥-٨٩):

قدرة الفرد في الوصول إلى مكانة عالية ومتميزة في مجتمعه، من خلال تميزه في عمله (أو دراسته)، وقدرته على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم مجتمعه، وشعوره بالدور الفعال في تنمية المجتمع من خلال ما يمارسه من عمل متميز عن الآخرين.

٦ (القيم الدينية والخلقية والاجتماعية Religious, Moral, Social Values (العبارات

٩٠-١٠٠):

مجموعة من: المبادئ والقواعد، والمثل العليا الدينية والخلقية والاجتماعية؛ التي يؤمن بها أفراد المجتمع، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويستندون إليها في تصرفاتهم وسلوكياتهم؛ والتي من خلالها يمكن الحكم على قدرة الفرد في الالتزام بتلك المعايير،

والقيم، والضوابط الدينية والخلقية والاجتماعية، وذلك للحصول على القبول، والرضا الاجتماعي من الآخرين من جانب، وقدرته على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة، والاحترام المتبادل معهم.

ويتبين من الجدول (٨) الآتي دليل مقياس جودة الحياة (ب) الجزء الأول من أداة

الدراسة:

جدول رقم (٨)

دليل مقياس جودة الحياة (ب) (شقير، ٢٠١٠)

الترتيب	عدد العبارات	الأبعاد	المعيار
٧-١ من	٧	الصحة البدنية	الأول (الصحة)
١٦-٨ من	٩	الصحة العقلية (المعرفية)	
٢٤-١٧ من	٨	الصحة الانفعالية	
٢٩-٢٥ من	٥	الصلابة النفسية	الثاني (بعض خصائص الشخصية السوية)
٣٤-٣٠ من	٥	الثقة بالنفس	
٣٩-٣٥ من	٥	السلوك التوكيدي	
٤٤-٤٠ من	٥	الرضا عن الحياة	
٤٩-٤٥ من	٥	الشعور بالسعادة	
٥٤-٥٠ من	٥	التفاؤل	
٥٩-٥٥ من	٥	الاستقلال النفسي	
٦٤-٦٠ من	٥	الكفاءة الذاتية	

الترتيب	عدد العبارات	الأبعاد		المعيار
من ٦٩-٦٥	٥	الانتماء	١	المعيار الخارجي الثالث
من ٧٤-٧٠	٥	العمل (المهنة)	٢	
من ٧٩-٧٥	٥	المهارة الاجتماعية	٣	
من ٨٤-٨٠	٥	المساندة الاجتماعية	٤	
من ٨٩-٨٥	٥	المكانة الاجتماعية	٥	
من ١٠٠-٩٠	١١	القيم الدينية والخلقية والاجتماعية	٦	
	١٠٠	إجمالي العبارات		

أ- تطبيق المقياس:

يطبق المقياس تطبيقاً ذاتياً بواسطة المفحوص نفسه -إذا كان- يجيد القراءة والكتابة، أو من خلال الباحث إذا كان المفحوصون أميين، أو من ذوي الإعاقة الحركية أو البصرية الشديدة.

ب- تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة عن عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق؛ وذلك على مقياس يتدرج من: (كثير، أحياناً، ونادراً (أو لا يحدث))، وموضوع أمام التقديرات ثلاث درجات هي: (٢، ١، صفر) على الترتيب، والمقياس في مجمله يشتمل على: (١٠٠) عبارة تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين: (صفر-٢٠٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة جودة الحياة لدى الفرد، وتتوزع مستويات جودة الحياة على المقياس كما بالجدول (٩) الآتي.

جدول رقم (٩)

مستويات جودة الحياة حسب الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة (ب)

الدرجة الكلية	مستوى جودة الحياة
من صفر - ٥٠	مستوى منخفض (المستوى المتدني)
من ٥١ - ١٠٠	مستوى متوسط (المستوى المرضي)
من ١٠١ - ١٥٠	مستوى فوق المتوسط (المستوى الجيد)
من ١٥١ - ٢٠٠	مستوى مرتفع (المستوى المتميز)

ج- قياس الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة (ب):

قام الباحث بقياس الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة (ب) الجزء الأول من أداة الدراسة من حيث: حساب معامل اتفاق المحكمين على أبعاد المقياس، وإعادة حساب الصدق، والثبات، وذلك قبل التطبيق وجمع البيانات من العينة الكلية (الميدانية)؛ وذلك على النحو الآتي:

أولاً: اتفاق المحكمين.

قام الباحث بعرض المقياس على عشرة من المحكمين في علوم القياس النفسي، والصحة النفسية (ملحق رقم ١)، ويبين الجدول (١٠) تقديرات المحكمين على ترتيب أهمية أبعاد المقياس؛ وذلك على النحو الآتي.

جدول رقم (١٠)

نتائج تقديرات المحكمين على ترتيب أهمية أبعاد مقياس جودة الحياة (ب)

ن = ١٠

ف ^٢	ف	مجموع رتب كل بُعد	تقديرات المحكمين										الأبعاد
			١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٥٥٨١,٥٨	٧٤,٧١	١٥	١	١	١	٢	١	١	٣	١	١	٣	الصحة البدنية
٣٨٠٨,١٢	٦١,٧١	٢٨	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٦	٤	٢	الصحة العقلية (المعرفية)
٨٢٤,٢٦	٢٨,٧١	٦١	٦	٤	٧	٥	٦	٧	٦	٧	٧	٦	الصحة الانفعالية
٠,٠٨	٠,٢٩ -	٩٠	٧	٨	٨	٩	٩	٩	٩	١٣	٩	٩	الصلابة النفسية
٧٥,٨٦	٨,٧١	٨١	٨	٩	٩	٨	٨	٨	٧	٨	٨	٨	الثقة بالنفس
٥٩,٤٤	٧,٧١	٨٢	٩	٧	٤	٧	٧	٦	٨	١٤	١٣	٧	السلوك التوكيدي
١٧٠٤,٨٦	٤١,٢٩ -	١٣١	١٣	١٣	١٤	١٣	١٤	١٣	١٤	٩	١٤	١٤	الرضا عن الحياة
٣٢٨٢,١٤	٥٧,٢٩ -	١٤٧	١٤	١٥	١٥	١٥	١٥	١٤	١٦	١٥	١٥	١٣	الشعور بالسعادة
٤٨٠١,١٠	٦٩,٢٩ -	١٥٩	١٦	١٧	١٦	١٦	١٦	١٥	١٥	١٦	١٦	١٦	التفاؤل
٥٣,١٤	٧,٢٩ -	٩٧	١١	١٢	١٠	١١	١٠	١٠	١١	٢	١٠	١٠	الاستقلال النفسي
٢٩٨,٩٤	١٧,٢٩ -	١٠٧	١٠	١٠	١١	١٠	١٢	١١	١٠	١٠	١٢	١١	الكفاءة الذاتية
٦١٢٩,٣٢	٧٨,٢٩ -	١٦٨	١٧	١٦	١٧	١٧	١٧	١٦	١٧	١٧	١٧	١٧	الانتماء
١٩١٠,٥٦	٤٣,٧١	٤٦	٥	٥	٥	٤	٤	٥	٥	٤	٥	٤	العمل (المهنة)
١٥٧٦,٨٨	٣٩,٧١	٥٠	٤	٥	٦	٦	٥	٤	٤	٥	٦	٥	المهارة الاجتماعية
٨٥٧,٩٠	٢٩,٢٩ -	١١٩	١٢	١١	١٣	١٢	١١	١٣	١٢	١٢	١١	١٢	المساندة الاجتماعية
١٠٤٢,٦٤	٣٢,٢٩ -	١٢٢	١٥	١٤	١٢	١٤	١٣	١٢	١٣	١١	٣	١٥	المكانة الاجتماعية
٤٥٨٤,٦٤	٦٧,٧١	٢٢	٣	٣	٢	١	٣	٣	١	٣	٢	١	القيم الدينية والخلقية والاجتماعية
٣٦٥٩١,٥٣		١٥٢٥	المجموع =										

ثم قام الباحث بحساب درجة اتفاق المحكمين حسب معامل كندال لاتفاق المحكمين؛ والتي بلغت (٠,٨٩٧)، وتتراوح قيم معامل كندال فيما بين: (صفر - ١)، والدرجة هنا تدل على وجود اتفاق كبير بين المحكمين، ثم قام الباحث بإيجاد الدلالة الاحصائية لهذه الدرجة، ويمكن تلخيص ما سبق بالجدول (١١) الآتي.

جدول رقم (١١)

نتائج حساب درجة اتفاق المحكمين (معامل كندال) لمقياس جودة الحياة (ب)

$$n = 10$$

المتغيرات	العدد	درجة اتفاق المحكمين (معامل كندال)	ف المحسوبة	د.ج	الدلالة
المحكمون	١٠	٠,٨٩٧	٠,٧٦٥	٨	٠,٠١
البنود	١٧				

ويتبين من الجدول السابق (١١) أن قيمة ف المحسوبة ٠,٧٦٥، ودرجة الحرية ٨ عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١)، أي يوجد اتفاق جوهري دال عند مستوى ٠,٠١ بين آراء المحكمين لأبعاد المقياس التي يتكون منها.

ثانياً: صدق المقياس.

استخدم الباحث لحساب صدق المقياس: أسلوب صدق المحك الخارجي عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون للدرجات الكلية لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=٤٠) عن مقياس جودة الحياة (ب) شقير (٢٠١٠) المستخدم في هذه الدراسة الحالية، ومقياس جودة الحياة (أ) تعديل حسن (٢٠١٠) كمحك خارجي، ويمكن تلخيص ما سبق بالجدول (١٢) الآتي.

جدول رقم (١٢)

نتائج حساب الصدق التلازمي لمقياس جودة الحياة (ب)

$$ن = ٤٠$$

المقياس	عدد الأبعاد	عدد العبارات	الدرجة الكلية الصغرى	الدرجة الكلية النهائية	ن	معامل الارتباط
أ	١٧	١٠٠	٠	٢٠٠	٤٠	٠,٨٧ **
ب	٦	٥٩	٥٩	٢٩٥		

** عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق (١٢) أن معامل ارتباط بيرسون بلغت (٠,٨٧)؛ أي أن معامل صدق المقياس المستخدم في هذه الدراسة مرتفعاً، ويؤكد أن المقياس يقيس جودة الحياة.

ثالثاً: ثبات المقياس.

استخدم الباحث لحساب ثبات مقياس جودة الحياة (ب) المستخدم في هذه الدراسة طريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية (ن=٤٠)؛ حيث تمت إعادة التطبيق مرة أخرى بفارق زمني قدره شهر، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني كما يتضح في الجدول (١٣) الآتي.

جدول رقم (١٣)

نتائج حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس جودة الحياة (ب)

ن = ٤٠

م	الأبعاد	معاملات الثبات لاستجابات الأشخاص		
		ذوي الإعاقة البدنية	ذوي الإعاقة البصرية	ذوي الإعاقة السمعية
١	الصحة البدنية	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٥
٢	الصحة العقلية (المعرفية)	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٦
٣	الصحة الانفعالية	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٨٥
٤	الصلابة النفسية	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٥
٥	الثقة بالنفس	٠,٨٧	٠,٩٢	٠,٨٩
٦	السلوك التوكيدي	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٨
٧	الرضا عن الحياة	٠,٨٦	٠,٩٢	٠,٨٤
٨	الشعور بالسعادة	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٨٨
٩	التفاؤل	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٥
١٠	الاستقلال النفسي	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٨٧
١١	الكفاءة الذاتية	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٨٥
١٢	الانتماء	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٨٦
١٣	العمل (المهنة)	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٥
١٤	المهارة الاجتماعية	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٥
١٥	المساندة الاجتماعية	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٨٨
١٦	المكانة الاجتماعية	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٩٠
١٧	القيم الدينية والخلفية والاجتماعية	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٨٩
	معامل الثبات طبقاً لنوع الإعاقة	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٨٦
	معامل الثبات العام	٠,٨٨		

يتبين من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين ٠,٨٤ – ٠,٩٥، ومعامل الثبات للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية بلغ (٠,٨٧)، ولذوي الإعاقة البصرية بلغ (٠,٩٠)، ولذوي الإعاقة السمعية (٠,٨٦)، ومعامل الثبات العام بلغ (٠,٨٨)، وتلك معاملات ثبات مرتفعة. مما يدل على أن المقياس يتصف بدرجة مرتفعة من الثبات.

٤-٥-٣ السؤال المفتوح. (ملحق رقم ٥)

استخدم الباحث في الجزء الثاني من أداة الدراسة (ملحق رقم ٥)، السؤال المفتوح - من أجل- الإجابة عن السؤال الثاني عشر من أسئلة الدراسة، وهو: (من وجهة نظرك .. ما المعوقات/ التحديات التي تُحد من جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة/ مركز قنا؟).

٤ - ٦) متغيرات الدراسة:

٤-٦-١) المتغيرات الديمجرافية:

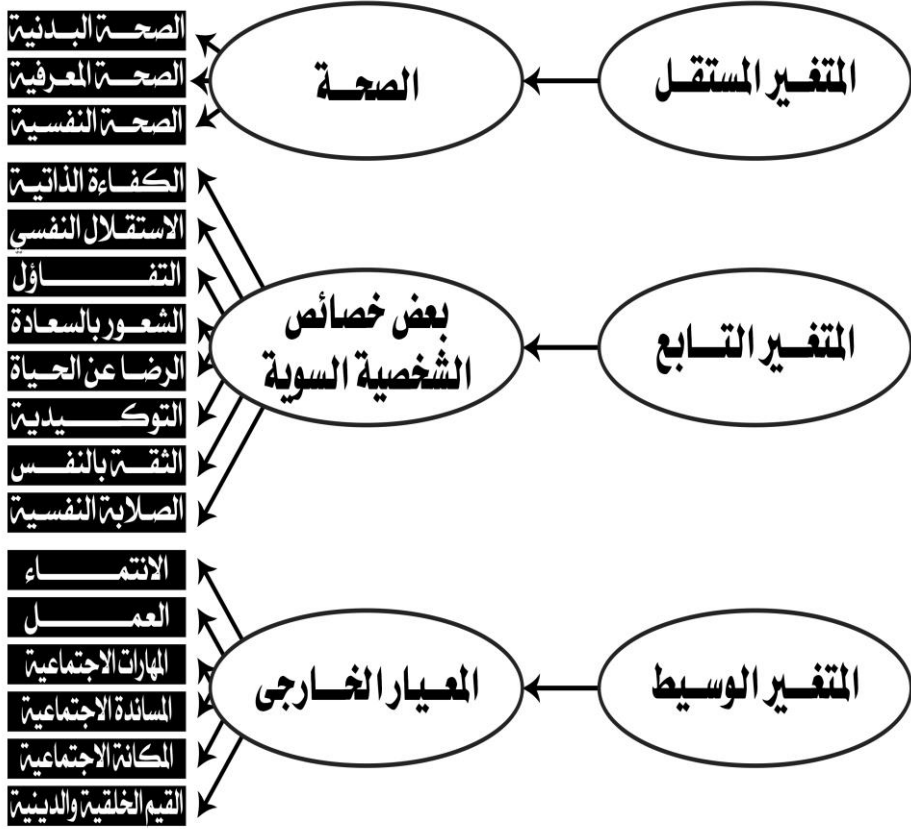
تناولت الدراسة (١٠) من المتغيرات الديمجرافية، وهى: (الجنس، محل الإقامة، نوع الإعاقة، الحالة الاجتماعية، العمر بالسنوات، مستوى الرعاية الصحية المتوفرة من الدولة/ الوضع الصحي، مستوى التعليم، والمهنة/ الحالة العملية، مستوى الدخل السنوي لأسرة الشخص ذي الإعاقة، فترة الإصابة/ التعايش مع الإعاقة)، ومستويات كلاً منها على النحو الآتى:

- متغير: الجنس، والمستويات هى: (ذكر، أنثى).
- متغير: محل الإقامة، والمستويات هى: (حضر، ريف).
- متغير: نوع الإعاقة، والمستويات هى: (إعاقة بدنية شديدة، إعاقة بصرية شديدة، إعاقة سمعية شديدة).
- متغير: الحالة الاجتماعية، والمستويات هى: (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل).
- متغير: العمر بالسنوات، والمستويات هى: (من ١٨ : ٣١ سنة، من ٣٢ : ٤٥ سنة، من ٤٦ : ٥٩ سنة، من ٦٠ سنة فأكثر).
- متغير: مستوى الرعاية الصحية المتوفرة من الدولة/ الوضع الصحي، والمستويات هى: (ممتاز، جيد، متوسط، ردى).
- متغير: مستوى التعليم، والمستويات هى: (لا يقرأ ولا يكتب، مرحلة تعليم اساسي (١ : ٩)، مرحلة تعليم متوسط فما فوق، مؤهل عالي جامعي فما فوق).
- متغير: المهنة/ الحالة العملية، والمستويات هى: (يعمل في الحكومة، يعمل في القطاع الخاص أو الأهلي، أعمال حرة، لا يعمل).

- متغير: مستوى الدخل السنوي لأسرة الشخص ذي الإعاقة، والمستويات هي: (أقل من ١٢ ألف جنيه سنوياً، من ١٢ : أقل من ٢٤ ألف جنيه سنوياً، من ٢٤ : أقل من ٣٦ ألف جنيه سنوياً، أكثر من ٣٦ ألف جنيه سنوياً).
- متغير: فترة الإصابة/ التعايش مع الإعاقة، والمستويات هي: (من سنة : ٥ سنوات، من ٦ : ١٠ سنوات، من ١١ : ١٥ سنة، من ١٦ سنة فما أكثر).

٤-٦-٢) متغيرات أخرى:

- كما تناولت الدراسة (٣) من المتغيرات الأخرى، وهي على النحو الآتي:
- المتغير المستقل: وهو المعيار الأول لجودة الحياة: (معيار "الصحة")، وأبعاده الثلاثة: (الصحة البدنية، الصحة العقلية (المعرفية)، الصحة الانفعالية).
- المتغير التابع: وهو المعيار الثاني لجودة الحياة: (معيار "بعض خصائص الشخصية السوية")، وأبعاده الثمانية: (الصلابة النفسية، الثقة بالنفس، السلوك التوكيدي، الرضا عن الحياة، الشعور بالسعادة، التفاؤل، الاستقلال النفسي، الكفاءة الذاتية).
- المتغير الوسيط: وهو المعيار الثالث لجودة الحياة: (المعيار "الخارجي")، وأبعاده الستة: (الانتماء، العمل (المهنة)، المهارة الاجتماعية، المساندة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، القيم الدينية والخلقية الاجتماعية).



شكل رقم (٤)

الإطار المفاهيمي لـ "متغيرات أخرى": (المستقل، التابع، الوسيط).

المصدر: شقير (٢٠١٠)

٤ - ٧) إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة في الخطوات الآتية:

- ١ - الاطلاع على أدبيات جودة الحياة السابقة، والدراسات، والبحوث النفسية والتربوية، وذلك للاستفادة منها، واختيار بعض المقاييس المناسبة؛ والتي تتعلق بعنوان الدراسة، والأشخاص ذوي الإعاقة، وطبيعة المتغيرات التي سوف تركز عليها الدراسة.
- ٢ - جمع المادة النظرية المتعلقة بمدخل الدراسة، والدراسات السابقة، وجودة الحياة، والأشخاص ذوي الإعاقة.
- ٣ - اختيار ومراجعة أدوات الدراسة.
- ٤ - إعداد الصورة النهائية لأدوات الدراسة قبل تطبيقها على عينات الدراسة.
- ٥ - إيجاد معامل كندال لاتفاق المحكمين على الجزء الأول (مقياس جودة الحياة ب) من أداة الدراسة.
- ٦ - تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية.
- ٧ - التحقق من صدق، وثبات أداة الدراسة الجزء الأول (مقياس جودة الحياة ب).
- ٨ - تطبيق أداة الدراسة الرئيسية على العينة الكلية (الميدانية).
- ٩ - استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ وذلك باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، واستخراج النتائج، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة.
- ١٠ - صياغة النتائج، والتوصيات النهائية للدراسة.

٤- ٨) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS بهدف اختبار صحة فروض الدراسة (٥ فرض)؛ وذلك بالطرق الإحصائية الآتية:

- درجة اتفاق المحكمين/ معامل كندال (Kendall Coefficient of concordance)؛ للتحقق من اتفاق المحكمين على أبعاد مقياس جودة الحياة (ب).
- معامل الارتباط الخطي بيرسون (Pearson Linear Correlation Coefficient)؛ للتحقق من الارتباط الخطي بين أدوات الدراسة: (المقياس أ ، والمقياس ب)؛ حيث البيانات كمية فقط.
- اختبار كاي (Chi Square)؛ لدراسة العلاقة بين مستوى جودة الحياة، والمتغيرات الديموجرافية.
- معامل الاقتران (Contingency Coefficient)؛ لدراسة قوة العلاقة بين مستوى جودة الحياة، والمتغيرات الديموجرافية الاسمية (Nominal Measurement).
- اختبار كندال تاو-ج (Kendall's tau-c test)؛ لدراسة قوة العلاقة بين مستوى جودة الحياة، والمتغيرات الديموجرافية الرتبية/ الكمية (Ordinal Measurement).
- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Multiple Regression Step wise) لدراسة أثر أبعاد المتغير المستقل/ معيار الصحة على كلاً من: (معيار "بعض خصائص الشخصية السوية"، والمعيار "الخارجي")، وأيضاً: دراسة أثر أبعاد المتغير الوسيط/ المعيار "الخارجي" على معيار "بعض خصائص الشخصية السوية".
- تحليل المسارات (Path Analysis) لدراسة أثر أبعاد المعيار الثالث لجودة الحياة (المتغير الوسيط/ المعيار "الخارجي") على العلاقة بين المعيار الأول لجودة الحياة (المتغير المستقل/ معيار الصحة)، والمعيار الثاني لجودة الحياة (المتغير التابع/ معيار "بعض خصائص الشخصية السوية").